

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[103] فانى ذكرت لها في حال حياتها ضغطة القبر فقالت واضعفاء فنمت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك، واما تكفينها بقميصي فانى ذكرت لها القيامة وحشر الناس عراة فقالت وافضيتها فكفنتها به لتقوم يوم القيامة واما قلبي لها ابنك فانه نزل الملكان وسألاها عن ربها فقالت انا ربي وقالوا لها من نبيك فقالت محمد وقالوا لها من وليك وامامك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قلبي ولدك علي بن ابي طالب ابنك انا فأقر انا تعالى يذكرك عينها. (وقيل) كان مولانا امير المؤمنين (ع) يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس معه ميثم التمار (رض) يحادثه فقال له ذات يوم ألا ابشر يا ميثم ان اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق على جذعها فقال نعم يا امير المؤمنين فجاء به إلى رحبة الصيارفة وقال له ههنا ثم اراه نخلة وقال له يا ميثم على جذع هذه فما زال ميثم (رض) يتعاهد النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصف منها وبقي النصف الآخر فما زال يتعاهد النصف في الموضع ويقول لبعض جوار الموضع يا فلان اني مجاورك عن قريب فاحسن جوارى فيقول ذلك في نفسه يريد ان يشتري دارا في جوارى ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين (ع) وظهر معاوية باصحابه فأخذ ميثم التمار فيمن اخذ فأمر معاوية بصلبه فصلب على تلك الخشبة في ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل ان ميثم قد صلب في جواره قال انا انا وانا إليه راجعون، ثم اخبر الناس بقصة ميثم وبما قال له في حال حياته وما زال ذلك الرجل يكنس تحت تلك الخشبة ويبخرها ويصلي عندها ويكرر الرحمة عليه. (ومما رواه ابن عباس) انه قال كنت في مسجد رسول الله (ص) وقد قرأ القارئ (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر اسمه يسبح له فيها بالغدو